الفنون في العالم الحديث

جريدة السبت

الفن في زمن السرعة

أصبح إيقاع الحياة سريعًا وغير متوقف في الآونة الأخيرة وكأنما الزمن يركض ولا يمنحنا فرصة للحاق به. من لا يقرأ صحيفة اليوم تفُته الأحداث، ومن لا يزور المجمعات التجارية تفُته آخر الإصدارات، ومن لا يواكب منصّات التواصل الاجتماعي يشعر وكأنه يعيش خارج العالم. ومع ازدياد السرعة يومًا بعد يوم بدأ الناس يميلون إلى اختصار كل شيء والبحث عن الطريق الأسهل وتجاوز فكرة التوقف أو الملاحظة أو التساؤل تمامًا.

وهكذا تلاشت مساحة التروّي وغابت لحظات التأمل التي كانت تمنح الإنسان نظرة أعمق وأشمل للحياة. ومع هذا التحول كان الفن من أحد أكثر المجالات المتأثرة فالبشر لم يعودوا يمتلكوا الصبر ولا الوقت لمتابعة عمل فني أو الوقوف أمام لوحة بحثًا عن معنى أعمق وأشمل من النظرة السطحية المجردة. فالناس يبحثون عن الفن السهل المباشر، الفن الذي يشرح نفسه من النظرة الأولى، لم يعودوا يقبلون الفن الذي يتطلب قراءةً أو الذي يحمل طبقات من الرموز تحتاج تفكيرًا وتأملًا وهكذا فقد الفن شيئًا من جوهره، من تلك الروح التي كانت تنتقل عبر الأجيال والتي تقوم على التدرب والمشاهدة والانغماس في التفاصيل، لا على السرعة والاستهلاك اللحظي. كما تغير دور الفن نفسه فبعد أن كان وسيلة للتعبير عن الرأي، عن التجربة الإنسانية، عن المكان والزمان، أصبح يعامل في كثير من الأحيان كنوع من السلع، يباع ويشترى في المزادات بمبالغ خيالية ومع أن هذا قد يرفع قيمة العمل المادية، إلا أنه قد فقد كل ما كان يملكه من قيمة روحية للعمل. فأي قيمة يملكها عمل يشترى بالملايين دون النظر إلى فكرته أو رسالته؟ وكيف فقد الناس شغفهم الذي كان يدفعهم للبحث والسؤال والاكتشاف؟

هل ما زال لدينا وقت للتأمل؟

التأمل ليس فعلاً عابرًا بل قدرة ذهنية وروحية تحتاج إلى مساحة من الهدوء والتركيز، وهذا ما أصبح نادرًا في يومنا هذا. فالمهام المتراكمة، التنبيهات المستمرة، واستهلاك كم كبير من المعلومات يوميًا جعل العقل في حالة استعداد دائم، غير قادر على التوقف ومع أن الناس يرددون دائماً أنهم لا يملكون الوقت إلا أنّ الحقيقة أعمق من ذلك، المشكلة ليست الوقت، بل في استعداد الإنسان للتوقف من الداخل. زيارة متحف، قراءة لوحة، أو الوقوف أمام منحوتة، هي تجارب تدرّب الذهن على الصبر والانتباه، وتعيد للإنسان قدرته الطبيعية على رؤية ما وراء السطح. ويمكن للإنسان التأمل حتى من منزله! فالتأمل ليس مرتبطًا بمكان معين بل هو اختيار. اختيار أن ننظر بعمق، أن نسأل، أن نسمح للمعنى أن يتشكّل داخلنا تدريجيًا لا من النظرة الأولى. ولأن طبيعتنا البشرية تميل إلى البحث عن المعنى، فإن التأمل ليس رفاهية بل حاجة، تم نسيانها فقط في عصر السرعة.

الفن في زمن السرعة

فن السوشل ميديا

أصبح العالم اليوم يعيش تحت تأثير "الفن السريع"، وهو الفن الذي يُنتج بهدف الانتشار وليس بهدف تجربته وعيشه. ما كان يحتاج ساعات من التأمل صار الآن مختزلًا في مقطع قصير أو صورة عابرة. المنصات خلقت نظامًا فنيًا جديدًا، يقوم على اللحظة، على الجاذبية البصرية السريعة، وعلى فكرة أن المحتوى يجب أن "يشد" عين المشاهد في اقل من ثانية أو ثانيتين. هذا النوع من الفن، مهما كان جاذبًا غالبًا ما يفتقر إلى العمق، الفكرة، المفهوم حتى. فهو يصنع ليُستهلك لا ليعاش. ومع كثرة إعادة الإنتاج والتقليد أصبح المشاهدون يتعاملون مع الفن كمنتج مكرر، يمر أمامهم بسرعة ثم ينسى، هكذا تحوّلت العلاقة بين الإنسان والفن من علاقة تبحث عن التجربة والإحساس والفكرة، إلى علاقة تعتمد على التمرير السريع واللحظة العاطفية القصيرة. ومع ذلك لا يمكن تجاهل أن هذا الواقع فرض على الفن نفسه أن يتغير، فظهر فن رقمي جديد ومفاهيم فنية برزت من داخل عالم السوشال ميديا، لكنها تظل في معظمها محكومة بقوانين السرعة.

ومع الازدحام الذي يحيط بنا، يظل التوقف أمام عمل فني ومحاولة فهمه فعلًا صغيرًا نستعيد به شيئًا مم فقدناه. فالسرعة قد تغير شكل الفن لكنها لا تلغي حاجتنا الطبيعية للمعنى، ولا رغبتنا في النظر أعمق من السطح.

من يملك العمل؟

التطور السريع الحاصل في العالم لم يقتصر على الصناعة فقط، بل دخل في الفن أيضًا. ومع ظهور الفن الرقمي ظهرت مشكلة جديدة: من يملك العمل ؟

الرمز غير قابل للاستبدال (NFTs) :

تقنية الNFTs هي اختصار لـ Non-Fungible Token، أو بالعربية "رمز غير قابل للاستبدال".
وهي عبارة عن شهادة ملكية رقمية توثّق عملًا معينًا مثل: صورة، لوحة، موسيقى، تصميم وغيرها.
وتعود ملكية العمل لشخص واحد فقط. ويتم ذلك عبر توثيقه باستخدام تقنية الBlockchain، وهي سجل رقمي عالمي لا يمكن التعديل عليه.

لماذا ارتبطت الNFTs بالفن؟

لأنها أعطت الفنانين الرقميين ملكية معترف بها لأعمالهم لأول مرة. واشتهر هذا المجال عام 2021 عندما باع الفنان الرقمي Beeple عملًا بـ 69 مليون دولار في مزاد عالمي. وعندها أطلق الناس عليها "ثورة ملكية الفن الرقمي".

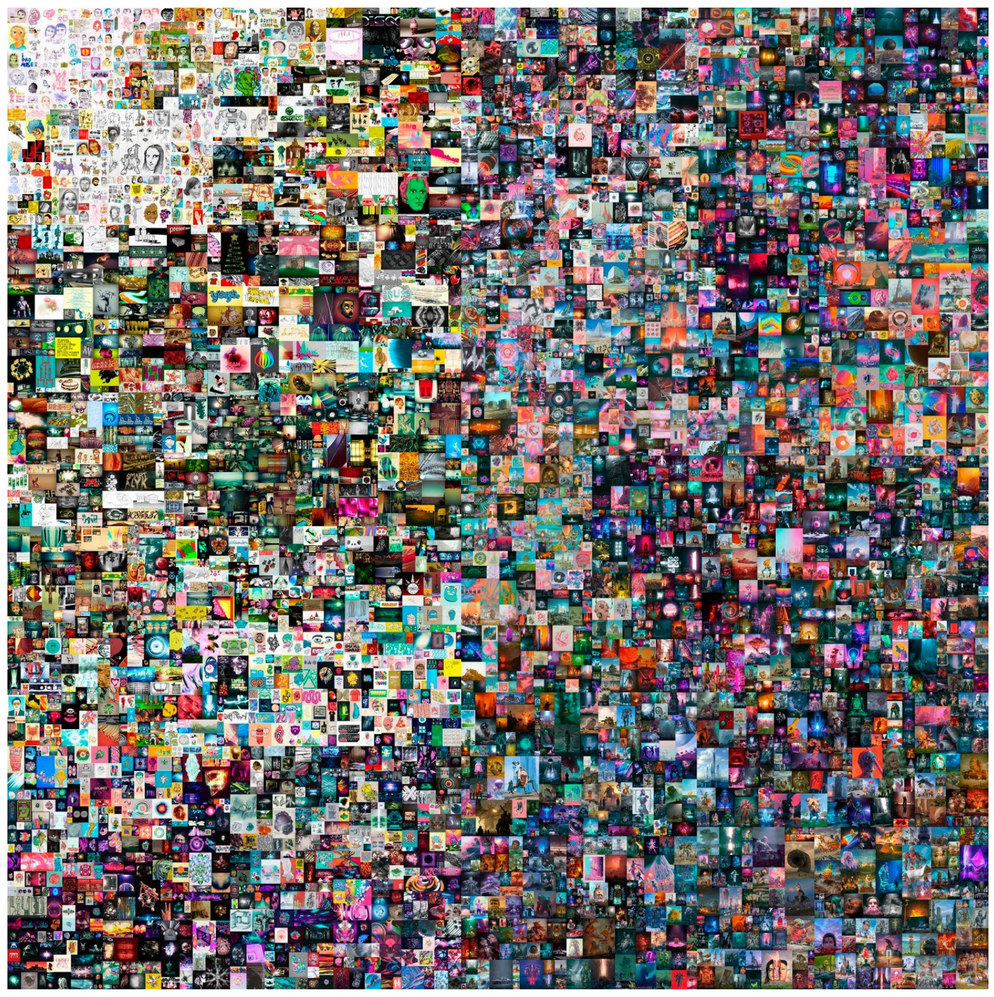

لوحة Beeple و اسمها Everydays: The First 5000 Days ، بيعت ب 69 مليون دولار

السرقة الرقمية:

بعد ذلك بدأت تحديات الملكية الفكرية. كثير من الناس صاروا يأخذون رسومات فنانين من الإنترنت ويحولوها إلى NFTs ويبيعونها بدون إذن الفنان الأصلي أو حتى معرفته. وطبعًا كثير من الفنانين رفعوا قضايا، وبعضهم خسر لأن إثبات الملكية الرقمية أصعب من إثبات الملكية الواقعية.

إحدى أشهر القضايا كانت قضية Qinni، فنانة كندية-صينية. بعد وفاتها عام 2020، قام أشخاص بأخذ رسوماتها وتحويلها إلى NFTs وبيعها بمئات الدولارات. وقتها حصل غضب عالمي بسبب استغلال الفن وغياب القوانين التي تحمي الفنانين الرقميين.

رسومات الذكاء الاصطناعي:

اليوم أي شخص يستطيع كتابة بعض الجمل لذكاء اصطناعي ثم يحصل على عمل كامل في ثوانٍ. وصل الأمر لمرحلة محاكاة أسلوب الفنان أو حتى صوته.
مثل ما حصل مع هاياو ميازاكي (مؤسس Studio Ghibli).
إذا صنع الذكاء الاصطناعي عملًا يشبه عمل فنان فمن يملك العمل؟
هل هو الذكاء؟ الشركة المصنعة له؟ المستخدم الذي أعطى الأوامر؟ أم الفنان المُقلَّد؟

ومع تغيّر شكل الفن، هل نحن مستعدون لتغيير القوانين وفهم الملكية الفكرية بنفس سرعة تطور التقنية؟
لا يوجد قانون واضح حتى الآن. ولذلك يظل هذا الموضوع تحديًا مستمرًا.

كيف يتحفز الفن ؟

يتحفّز الفن من خلال دوافع شخصية واجتماعية متعددة، مثل الرغبة في التعبير عن الذات والمشاعر، والسعي نحو الابتكار، والتواصل مع الآخرين، وتحدّي الأوضاع الراهنة. وهو في جوهره تعبير صادق عن الأحوال النفسية والظروف التي يعيشها الإنسان. ولذا يُغبط الفنّانون كثيرًا لقدرتهم على تجسيد مشاعرهم وتجاربهم بدقة تصل مباشرة إلى من مرّوا بظروف مشابهة، كما يحدث في الشعر مثلًا.

ومن أبلغ الأمثلة على ذلك الأبيات التي ترددت كثيرًا بين الناس، ولم يُعرف مؤلفها الحقيقي، والتي عبّرت عن الحظ العاثر بصدق

إن حظى كدقيقٍ فوقَ شوكٍ نثروه ثم قالوا لحفاةٍ يومَ ريحٍ اجمعوه

عظُمَ الأمرُ عليهم ثم قالوا اتركوه إن من أشقاه ربّي كيف أنتم تُسعدوه

إلى جانب دوره التعبيري، يساهم الفن أيضًا في تحقيق التوازن النفسي وتعزيز الصحة العاطفية والنفسية من خلال عملية الإبداع ذاتها، كما يوفّر المتعة والترفيه. ومن المدهش أن الفن أصبح اليوم أحد الوسائل المساندة في علاج الاضطرابات النفسية والعاطفية؛ إذ يساعد على التفريغ الانفعالي، وفهم الذات، والقدرة على التعامل مع الضغوط اليومية بمرونة أكبر .

الفن مابين مؤيد ومعارض

لطالما كان الفنّ رحلةً تُروى، وتجربةً تتشكّل ببطء عبر مراحل طويلة من البحث والتأمّل. كان الفنان يقضي ساعاتٍ طويلة أمام لوحته؛ يتأمّل، يتردّد، يعدّل، ويبحث عن الطريقة التي يُظهر بها المعنى الكامن في اللوحة كما أراده أن يكون. كلّ لوحة تمرّ برحلة طويلة من الصبر والتجربة، وأحيانًا الألم، وكلّ ضربة فرشاة فيها تحمل جزءًا من المعنى.

أمّا اليوم، فقد تغيّر المشهد تمامًا. بضغطة زر، وبوصفٍ لا يستغرق دقيقة، يستطيع الذكاء الاصطناعي إنتاج لوحة مدهشة قد تفوق ما يتوقّعه صاحبها. يرى البعض في هذا تقدّمًا يتيح للفنّ آفاقًا جديدة، ويمنح الجميع فرصة لصناعة أعمال جميلة، وكأنّ الإبداع لم يعد حبيس المهارة، بل حقًّا للإنسان في التعبير.

لكن في المقابل، هناك من يرى أن هذا التحوّل السريع يثير سؤالًا مهمًا:
هل يكفي الجمال وحده كي نسمّي ما نراه "فنًّا" ؟
، أم أنّ الفن يحتاج إلى رحلة وتجربة ومعنى لا تصنعه الآلة؟

وعندما نتأمّل بعمق، نكتشف أن لوحات الذكاء الاصطناعي — مهما بلغت من الإتقان — تفتقر إلى جوهرٍ لا تُصنعه الخوارزميات: الحضور الإنساني. فالفنان حين يرسم لا يقدّم شكلًا فحسب؛ بل يقدّم أثرًا من نفسه، قصةً تجلّت، وتجربةً نضجت، ومشاعرَ لم تمرّ إلّا به. إننا نحبّ بعض اللوحات لأن خلفها معاناة تشكّلت في لون، أو لحظة صادقة انسكبت في خطّ، ولولا هذه الرحلة الخفية لما بلغ العمل أثره.

أمّا اللوحة المصنوعة بالذكاء الاصطناعي، فهي جميلة في ظاهرها... لكن جمالًا بلا ذاكرة، وبلا روح، وبلا تلك الشرارة التي يولد بها الفنّ الحقيقي.

رسم فان جوخ "ليلة النجوم" عام 1889 وهو داخل مصحّة سان ريمي للعلاج بعد واحدة من أصعب مراحل حياته. كان يعاني من نوبات اكتئاب حادّة واضطراب نفسي جعله يعيش بين العزلة والقلق.
ورغم ذلك، كان يقف أمام النافذة كل فجر، يتأمّل السماء المضطربة فوق القرية الهادئة، فيرى فيها انعكاسًا لحاله الداخلي. الدوّامات اللامعة في اللوحة تُشبه اضطرابه، بينما البيوت الصغيرة الراكدة في الأسفل تُشبه السلام الذي ظلّ يبحث عنه ولم يجده

في اللحظة التي يدرك فيها المتفرج أن اللوحة جميلة، مباشرة تتحوّل اللوحة من مجرد شيء إلى عمل فني. وبالتالي فعل النظر يصبح عملية إبداعية، و المتفرج يصبح الفنّان

كوربيت ريشل

كاتبة و ناقدة فنية أمريكية

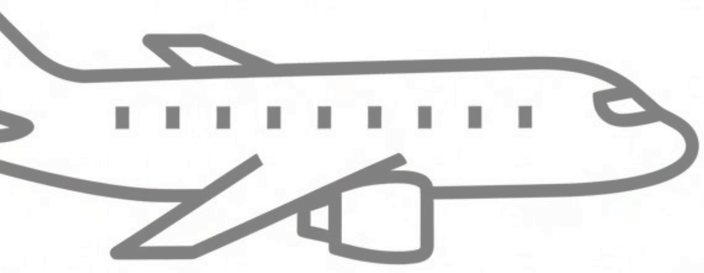

الابتكارات المستلهمة من إبداع الخالق

أول ما نلتفت إليه اليوم هو الذكاء الاصطناعي... التقنية اللي صارت تحلل، تربط، تستنتج، وتتعلّم.
ومهما حاول البشر يضخمون إنجازاتهم، الحقيقة البسيطة إن كل هذا مستوحى من أعقد نظام وُجد على الإطلاق: العقل البشري.

شبكات الذكاء الاصطناعي مبنية على ما يُسمّى الشبكات العصبية، وهي محاولة بشرية لتقليد طريقة عمل الخلايا العصبية في الدماغ ... كيف تستقبل الإشارة، وكيف تقرر، وكيف تفرّق بين الخطأ والصواب. الإنسان استوحى هذا النموذج من خلق الله، وجرّبه على الآلات... فمشت معه بشكل مذهل، لكنها ما زالت نقطة من بحر قدرات الدماغ الحقيقي.

ومن هنا يبدأ خط الابتكار:
كل ما ينجح الإنسان في تصميمه اليوم، هو في الحقيقة ظلّ بسيط لتصميم ربانيّ أعظم.

الطائرات؟ نظرة لأجنحة الطيور علمت البشر كيف يطيرون.
القطارات السريعة؟ منقار الرفراف هو اللي أعطاهم السرعة والصمت في نفق الشينكانسن.
السونار البحري؟ الحيتان تسويه من آلاف السنين بدقة تفوق أجهزة الملاحة.
بدلات السباحة؟ نتوءات جلد القرش كانت كتاب الفيزياء الأول للسبّاحين.
العمارة المبرَّدة ذاتيًا؟ النمل الأبيض سبق المهندسين بفكرة التهوية الطبيعية.
الفيلكرو؟ نباتات عالقة بفرو الحيوانات ألهمت شريطًا لاصقًا غيّر الصناعة.

و الفكرة هنا أن الابتكار ما وُلد من فراغ...
الابتكار وُلد حين قرر الإنسان أن يتعبد بالتأمل

> الإنسان ما اخترع... الإنسان "تعلّم".
> والأصل الأول لكل علم، ولكل هندسة، ولكل فكرة... هو إبداع الخالق، الذي جعل في كل مخلوق إلهامًا لمن أراد أن يفهم ، فسبحان الله أحسن الخالقين .

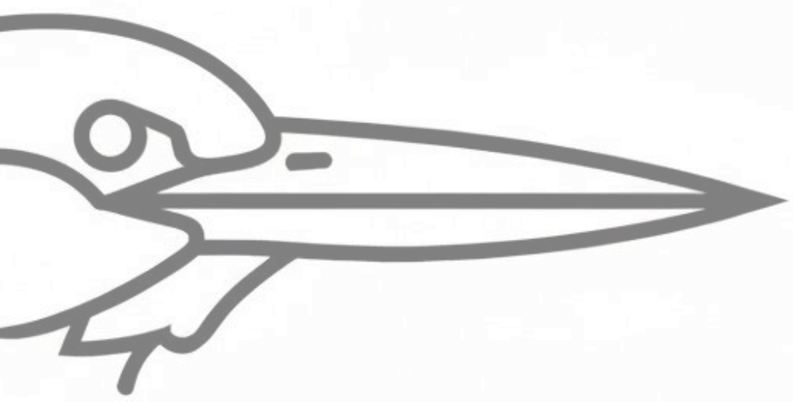

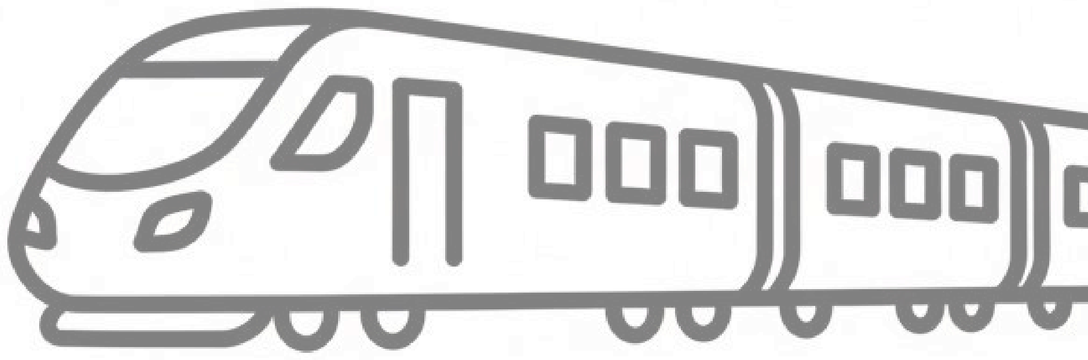

الفن يوقظ البنيان القديم

في قلب المدن التي تحمل ذاكرة العصور، تقف المباني القديمة كحكايات متجمدة في الزمان؛ أسواق ازدحمت يومًا بالأصوات، ومساجد ارتفعت لتكون منارات للعلم والروح. كانت هذه المعالم تبدو صامتة، حتى جاء الفن ليوقظها من سباتها، وينفخ فيها حياة جديدة تمنحها بريقًا جديدًا وتجعلها تنبض بالجمال.

الفن ليس مجرد زينة تُضاف إلى جدران الزمن، بل هو فعل إنساني عميق يعكس رغبة الإنسان في وصل الحاضر بجذور الماضي.

- حين يرسم الفنانون جداريات على جدران الأسواق القديمة، يتحول المكان إلى قصة تُروى للمارة، تحملهم إلى زمن بعيد.

- حين تحتضن القلاع فعاليات ومعارض، تغدو الأحجار الصامتة فضاءات حية تمتزج فيها دهشة الحاضر بروح الماضي.

- الجداريات المستعادة تكشف صفحات التاريخ بلغة الفن، لغة تتجاوز جمود الكلمات المكتوبة

إحياء التراث بالفن يتجاوز جمال الصورة ليترك أثرًا ملموسًا في المجتمع:

- ثقافيًا:

أصبح الفن رابطًا حيًّا بالتراث، يحوّل الماضي إلى جزء من الحاضر.

- اجتماعيًا:

تحولت الساحات القديمة إلى ملتقيات تجمع الناس حول الفنون والعروض، فتعززت الروابط الإنسانية.

- اقتصاديًا:

انتعشت السياحة الثقافية، وظهرت فرص عمل جديدة للفنانين والحرفيين.

- نفسيًا:

شعر الناس أن الماضي لم يمت، بل يتجدد بروحه ويمنحهم الأمل والاعتزاز.

الفن هو اليد التي تربّت على جدران الماضي لتهمس: "أنت ما زلت حيًّا". وعندما تمتزج الألوان مع الحجارة العتيقة، يصبح التراث حياة متجددة، ويغدو الماضي جذرًا يغذي المستقبل بروح الأصالة والخلود.

جامعة الأميرة نورة..حين تحكي العمارة قصة الإنسان

الأهرامات، سور الصين العظيم، مدائن صالح... جمعيها تشترك في شيءٍ واحد ألا وهو: رغبة الإنسان الدفينة في التعبير عما بداخله باستخدام العمارة. كانت ولا تزال العمارة جزءًا مهمًا من كل حضارة، فهي أكثر من مجرد مأوى نحتمي به. بالعمارة يمكننا قراءة معتقدات كل أمة، بيئتها، ملامح قوتها الاقتصادية، وطموحاتها. تكاد تكون العمارة—بل هي صفحات من مذكرات قديمة غير قابلة للنسيان.

هل توقفتِ يومًا ؟

لتأمل عمارة جامعتنا المميزة، جامعة الأميرة نورة؟ وتساءلتِ مما تحمله من أسرار؟ قامت مملكتنا الحبيبة بتوفير جميع الاحتياجات اللازمة لإنشاء بيئة تعليمية متكاملة آخذةً بالحسبان أدق التفاصيل، فقد تعاونت شركة بيركنز وويل مع دار الهندسة لإنشاء ما أصبحت أكبر جامعة نسائية في العالم.

تأخذ الجامعة طالباتها في رحلةٍ شيقة من خلال تصميمها، تبدأ بواجهاتٍ خارجية صلبة ومغلقة تمثل حال كثير من الناس في بدايات رحلتهم، ثم تقوم تدريجيًا بالتفتح بزخرفات شبه مفتوحة تشبه المشربيات، وأخيرًا تستقبلهنّ ساحاتٍ واسعة بأذرعٍ حاضنة. كأن المبنى يشجع الطالبات ليكشفن عن ذواتهن، والوصول إلى إمكانياتهن الكاملة.

مع أن كل الكليات تتشارك في نفس التصميم الخارجي، إلا أنها تختلف داخليًا حسب احتياجاتها، كحال الناس، إذ قد نتشارك جميعنا في الهدف ذاته ولكن نختلف بجوهرنا وبما يقدمه كلٌّ منا. حتى الضوء لم يترك صدفة، فأشعة الشمس التي تتخلل إلى المبنى محسوبة بدقة. في القاعات الدراسية يتداخل الضوء بنسبة 20%، وتتزايد هذه النسبة كلما اتجهنا إلى أماكن أكثر نشاطًا؛ ليحفّز تفاعل الطالبات مع البيئة التعليمية.

وبهذا، تقف جامعة الأميرة نورة شاهدًا على أن العمارة ليست مجرد مبانٍ وضعت بالصدفة، إنما سردٌ بصري تفهم الإنسان وثقافته. فهي حرمٌ يعلّم أن الفن لا يرى فقط، بل يعاش ويشعر به.

مدّ: من خط على زجاج... إلى شركة ناشئة تعيد فن الحرف العربي إلى العالم الحديث

في الأيام الأولى من آخر مشروع لنا في أكاديمية أبل للمطورين، كنا مثل أي فريق يبحث عن فكرة تختتم بها العام. أفكار كثيرة مرّت علينا... تطبيقات، ألعاب، ذكاء اصطناعي، حلول إنتاجية... لكن لم يشد أي منها قلوبنا أو يلهمنا بالشغف الذي نبحث عنه. حتى وقع نظرنا على جدار زجاجي مكتوب عليه بخط عربي بديع بخط الثلث. الحروف كانت تنبض بالحياة؛ امتداد الألف، انحناءة السين، توازن الحروف مع الكلمات... كل شيء كان يشدّنا إلى جماله. سألنا على الفور: "مَن الذي كتب هنا؟" ابتسمت روان وقالت: "أنا." كانت تكتب قصيدة قصيرة، وكأن الحروف تتراقص على الجدار. لم تكن مجرد كلمات، بل عمل فني حيّ. في تلك اللحظة شعرنا أن الفكرة التي نبحث عنها ليست في الأكواد أو الأدوات... بل في الجمال الذي نمرّ بجانبه دون أن نتوقف.

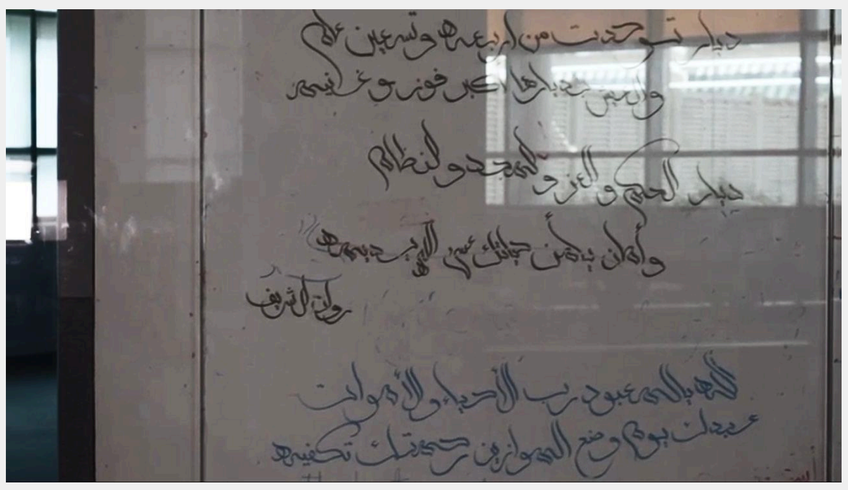

الشرارة: كيف بدأ الحلم

تساءلنا كفريق: لماذا يثير الخط العربي إعجابنا بهذه الطريقة؟ ولماذا نشعر بقيمته رغم أننا لا نتقنه؟ ولماذا لا توجد طريقة ممتعة وواقعية لتجربة هذا الفن للجميع؟ بدأت ملامح الفكرة تتشكل: تطبيق رقمي يقدم تجربة تفاعلية للخط العربي، باستخدام تمارين وأدوات ذكية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، بحيث يصبح التعلم ممتعًا وحيويًا لكل من يرغب في الاقتراب من هذا الفن الأصيل. فلكل نجاح نقطة بداية... وبدايتنا كانت نقطة الحبر.

ولادة مدّ: الفكرة تتحول إلى تجربة

بدأنا العمل بشغف، ندرس كل حركة في الحرف العربي: امتداد الألف، انحناء السين، موضع النقاط... ونسعى لتحويل هذه التفاصيل الدقيقة إلى تجربة رقمية حية. يشمل تطبيق :"مد" اليوم

- تمارين تفاعلية لتشكيل الحروف بخطوط عربية متنوعة.
- ذكاء اصطناعي لتحليل كتابة خط اليد وتقديم ملاحظات فورية.
- أدوات تحاكي القلم العربي الحقيقي، ليشعر المستخدم وكأنه يمسك القلم على الورق.
- واجهة بسيطة وجذابة تجعل الكتابة تجربة ممتعة وسلسة.

بهذه الطريقة أصبح "مد" أكثر من مجرد تطبيق... بل رحلة حقيقية لكل مستخدم، من أول حرف حتى الإتقان.

المؤسسون

تشكّل فريق "مد" من خمس شابات جمعتهن رؤية واحدة وشغف واحد: ريماس الشهراني، مها الحربي، بيان الشمري، روان الشريف، ديما الشايع. ومع كل تمرين وتجربة، اتضح أن "مد" ليس مشروعًا عابرًا، بل شركة ناشئة تحمل رؤية فنية وتقنية متكاملة تعيد الحرف العربي إلى الحياة بطريقة معاصرة.

اللغة العربية: جمال الحروف وروح الهوية

اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل لغة ذات أصالة وبلاغة وجمال. قال تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" فتتضح أهمية العربية كلغة نابضة بالحياة، مليئة بالإحساس والمعنى. الخط العربي هو التجسيد البصري لهذا الجمال؛ كل حرف يحكي قصة، وكل كلمة تنبض بالفن والهوية. ومن هنا جاءت فكرة "مد": إعادة اكتشاف جمال اللغة العربية من خلال الحروف، وتحويلها إلى تجربة تفاعلية حية ومُلهمة.

اللغة العربية في الشعر: إلهام الحروف

كما قال حافظ إبراهيم: «لغةُ الضَّادِ يا فخرَ الأقوامِ ... بها المجدُ في الأعالي مقيمُ» هذه الكلمات تذكرنا بأن لغتنا ليست مجرد أداة، بل تاج للهوية والجمال، وهذا ما نحاول أن نجسّده في "مد".

مد: مساحة للفن والتقنية

"مد" ليس أداة تعليمية فحسب، بل مساحة واسعة لتجربة الخط العربي بطرق جديدة:

- شعور الكتابة كما لو أنك تمسك القلم على الورق.
- اكتشاف جمال الحروف والارتباط بالهوية العربية.
- رحلة تبدأ بحرف... وتنتهي بشغف لا ينتهي بالفن العربي الأصيل.

كل خطوة تمنح المستخدم إحساسًا بقرب الحرف... وكأن الحروف نفسها تروي قصتها

من فكرة بسيطة إلى شركة ناشئة

ما بدأ بخط على زجاج، تحوّل اليوم إلى شركة ناشئة حقيقية تجمع بين الفن والتقنية وتتيح لكل شخص فرصة لتجربة الخط العربي بشكل حيّ وذكي وممتع. "مد" ليس مشروعًا عاديًا، بل دعوة للتأمل، والإحياء، والاقتراب من فن عربي يتنفس الجمال.

خاتمة

القصة بدأت بخط على زجاج، لكنها اليوم تمتد لكل جهاز ولكل مستخدم يرغب في تجربة الفن العربي بعمق وجمال. "مد" يعيد الحروف العربية إلى الحياة بطريقة حية، ذكية، ومُلهمة... وبقصة تكتب نفسها مع كل حرف يُكتب.

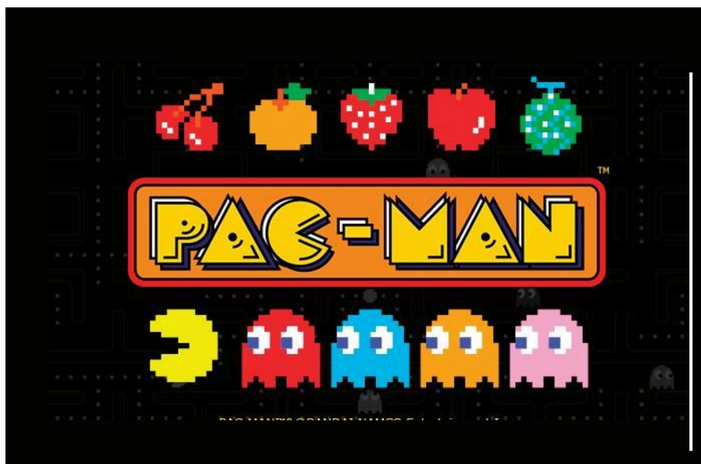

لغة البكسل

اتساق النقاط ، اتصالها لتكون الخطوط ، تقاطع تلك الخطوط ، توازيها وتعامدها تلك عناصر قلب اللوحة ومن بعدها الألوان روحها ، والتنوير نبضها و الظلّ عُمقُ المعنى ... انتشرت مؤخرًا طريقة التلوين بالأرقام لتبدأ بتلوين مُربّعٍ مُربّع حتى تكتمل الصورة . كنت أظنه فنًا مستحدثًا إلا انّهُ ليس كذلك .فهذه الطريقة تسمّى ب فّن البكسل المستلهم من " لغة البكسل " (Pixel Language)

وهيَ اللغة المعتمدة لتمثيل الصور في الشاشات الإلكترونية. البكسل : هو أصغر وحدة تكوين في الصورة الرقمية . تتخذ شكل المربع لتتراص المربعات كالطوب في البناء مكونةً صورةً متكاملة .

من الطُّبِ وُلِدَ البكسل

واستمر بالنمو لِتُرسم الشخصيات كالشخصية الشهيرة في لعبة " ماريو " أشهر لعبة بكسلية " Pac-Man " وغيرها من الشخصيات ،الألعاب واللواحات المستلهمة .
لغة البكسل هيَ أُمُّ الفَنّ الرقمي وبوابته من نقطة صغيرة للوحة كبيرة صفوفٌ تترتّبُ بشكلٍ مُتناغم كُلّ وِحدةٍ بكسلية تحمل إشعاعًا مُختلِفًا
كالنجوم في لمعانها لتكتمل اللّوحةُ بِعُمقِ معانيها وإيقاعِ تكوينها . وماقبل فنّ البكسل وجد فنّ الفسيفساء لِيُلهم به ...

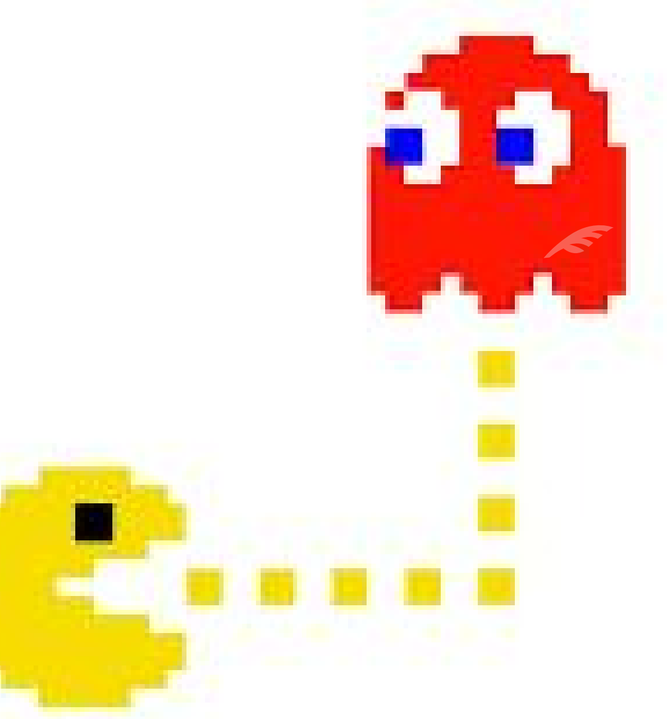

ف من أين جاءت فكرة البكسل؟

تخيل يا قارئاً عن الفن أنها فكرة بدأت من الدراسات العلمية ! (1950-1960)
كان العالم الفيزيائي راسل كورماك يجري بحثا في التصوير الطبي بدأ بتساؤل : كيف نحول الأشعة إلى أرقام ثم نعيد ترتيب الارقام لتصبح صورة ؟ حلل ، لاحظ ، تنبأ
ثم أتى من بعده مهندس الإلكترونيات غودفري هاونسفيلد ليحول الأفكار الرياضية لجهاز متكامل وهو جهاز التصوير المقطعي الطبي .

أعادت لي جريدة السبت مفهوم الفن

أسماء باهمّام - قائدة لجنة المحررين (جريدة السبت)

بخطوات مرتبكة و أمل كبير ، ظللت أهوجس في هذه اللجنة ، أدعو ربي أن يسخر لها كاتبات يليقون بها .
خططنا لاجتماعنا الأول ، و رحت له بورقة كبييرة و أقلام كثييرة... وهواجيس أكبر وأكثر !
حتى أن رأيتُ حماسة الكاتبات في طرح الأفكار و مناقشة المواضيع ؛ هدأت هواجيسي و عرفت أني مع أيدٍ أمينة .
و أن ربي أستجاب آمالي وزيادة ، فما كنت آمله من كتابات بليغة توصل المعنى ، و أفكار خنفشارية لا تعرف الأطر ، ومبادرة محضة لا مكابح فيها أراه أمامي و بصورةٍ أفضل مما كنت آمل و أحب !
ف تبادر سارة أن ترسم مقطعًا كاملاً بيديها لأسابيع و تتواصل سديم مع جهات ترعى النسخ و تشاركنا مريم معلومات التواصل مع نوادٍ أخرى و تختار ريف أن تصمم على figma حتى وهي تجربه للمرة الأولى .
وقائمة جمائل الكاتبات تطوووول وتطول ، و لن أمل أبداً عن ذكرها .
في حين تكون ريَان ذراعي الأيمن التي لم تمل يوماً من اقتراحاتي الصعبة و طلباتي الكثيرة لترد “تبشرين..لييش لا ؟” فتهب للمساعدة بالرغم من انشغالاتها الأخرى ، شكراً..فقد حملتك من المهام فوق ما يجب !

لم تبخل ريشة في الجريدة قطّ عن فنّها في اختيار الكلامات ، فنّها في إظهار موضوع من زاوية جديدة ، أو فنّها في التصميم وغيرها من الفنون الكثير
أعادت لي جريدة السبت مفهوم الفن ، وعلمتني أن لكل واحدة منّا فنّها الخاص الذي تتبارك قيمته عندما نجتمع معاً في صرح واحد لنخطَّ أثرنا بقلم الريشة .

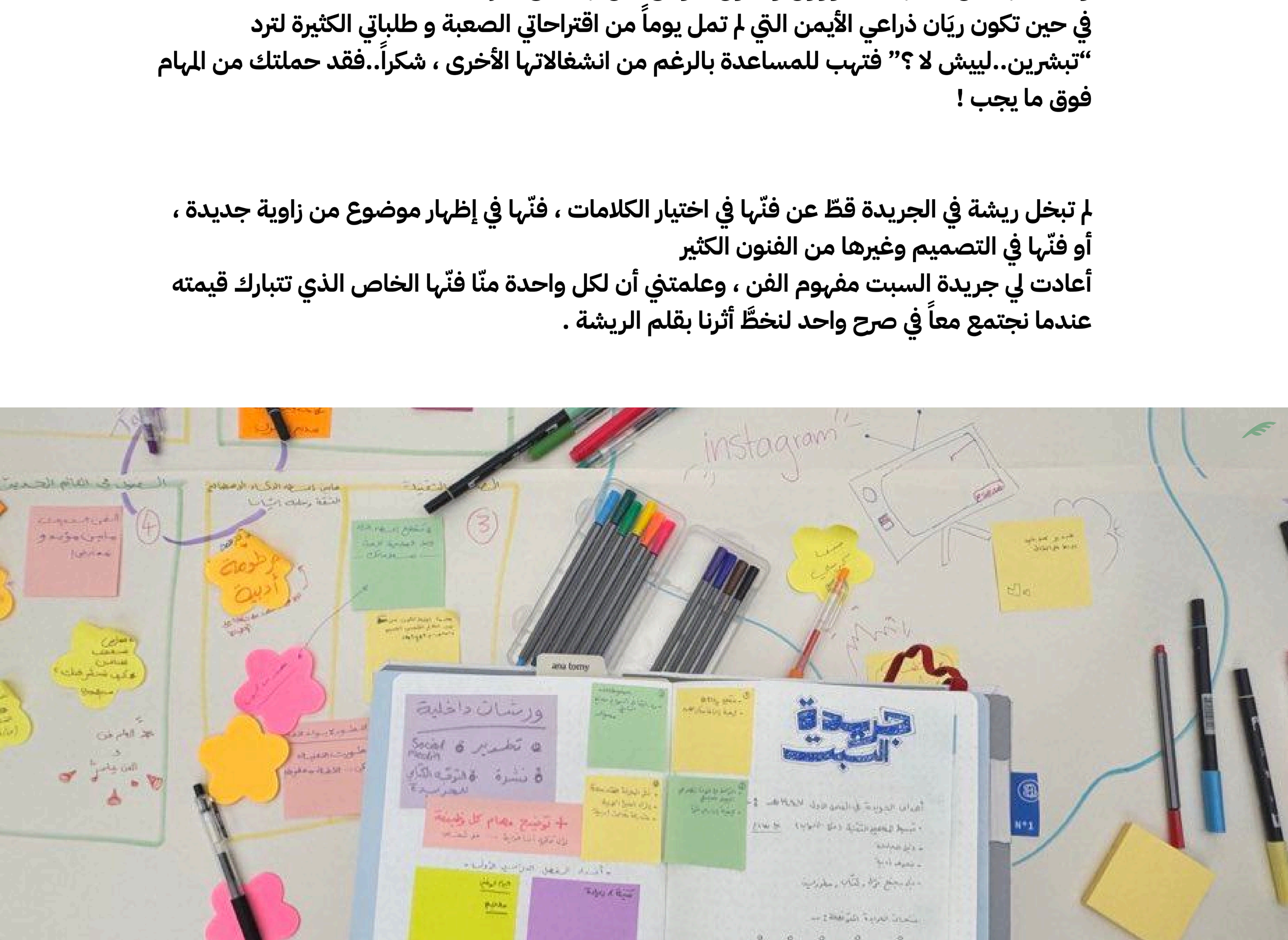

لوحة "ولادة كون"

تعبير بصري عن العلاقة بين القلق الإنساني تجاه المستقبل والإيمان العميق بتدبير الله وقدره. على الرغم من خوفي الدائم من المجهول، أدركت أن الأرزاق والطرق مكتوبة لنا قبل أن نخلق، فهدأت روحي وسكن داخلي السؤال: لماذا نخاف مما هو بيد أرحم الراحمين؟جسدت هذا المعنى من خلال صورة الجنين كمرحلة أولى في حياة الإنسان يعيش داخل عالم ضيق يعتقد أنه كل شيء بينما تنتظره حياة واسعة لم يتخيلها بعد. هذا التشبيه ينطبق على رحلتنا نحن؛ قد نظن أن الموت هو النهاية بينما حياة البرزخ في الحقيقة هي ما ينتظرنا.أما السُّرة الممتدة كخيط يلتف حول الجنين فتمثل شريط الحياة والرزق الذي كتبه الله لنا قبل وجودنا وتذكير بأن المسار المرسوم لنا ليس عشوائيا بل دقيق ومقصود ومليء بالرحمة هذه اللوحة محاولة للتصالح مع المجهول ورؤية المستقبل كامتداد لحكمة الله سبحانه لا كفراغ مخيف .

لين الكبيِّر

فنانة تشكيلية متخصصة في مجال الفنون البصرية وتحديداً الفن التشكيليّ ، بدأت رحلتها مع الرسم منذ سنوات كوسيلة للتعبير، وتحولت مع الوقت إلى مسار تقدّم من خلاله أعمالاً تحملُ بصمَتها ومشاعرها الخاصّة.

@lealk.lealk

وراء العدد فريق

محظوظة هي الجريدة بفريق من بضع أفراد عن جماعة . يكتبون ويصممون ويحررون بإحسان ليخطّو أثرهم # بقلم ـ ريشة

الفن في زمن السرعة	جوري العمري
من يملك العمل ؟	ريما المزيني
كيف يتحفز الفن ؟	غادة المعاوي
الفن بين مؤيد و معارض	جود العتيبي
الابتكارات المستلهمة من إبداع الخالق	سديم الدوسري
الفن يوقظ البنيان القديم	غدي الغامدي
حين تحكي العمارة قصة الإنسان	لينا التركي
مدّ	ريماس الشهراني
لغة البكسل	مريم الحماقي
أعادت لي جريدة السبت مفهوم الفن	أسماء باهمّام

في التصميم و التدقيق	أسماء باهمّام و ريف البدراني
غلاف العدد	لين الكبيّر

٣ ريشات مخبأة في داخل العدد...حاولي أن تجديها !

لقراءة مقتطفات من العدد ألقوا نظرة
على حساب الجريدة
ولقراءة العدد كاملاً زوروا موقعنا

قائدة جريدة السبت :

أسماء فهد باهمّام

نائبة جريدة السبت :

رَيان المنقوري

© جميع الحقوق محفوظة لجريدة السبت ٢٠٢٥